



نساءُ الشَّامِ

مجلة دورية تصدر عن جمعية حياة | العدد الأول | شهر ربيع الأول ١٤٤١ هـ - نوفمبر ٢٠١٩ م

نظريّة النّافذة المكسورة

ذكريات شاميّة: كنا... وسنبقى

التّكّيّة

شاميات: ستُّ الوزراء

نيل وفرات: مقتطفات زوجية

ديوانية المربي: التوازن بين الحبّ والحزم

تراحيب

كالمطر تأتي تراحيبنا رياً تسقي عطش القلوب

نسائم الشّام

هي نسيمات شاميّة الهوى والمنشأ، أنثويّة القلم، تحملُ همّ كلّ امرأةٍ سوريّة
فتاةً وأمّاً ومربيّة ومعلّمة، وتشدُّ على يدها وتسدّد طريقها.

نسائم الشّام

نسيمات تهبُّ محمّلةً بعبير الياسمين، تنتقل بين بساتين تراثنا، وأزاهير معاصرتنا،
فتتضوّع عطراً يخالط القلب، فيزيد الإيمان ويقرب من الدّيّان.

نسائم الشّام

أعدّتها ثلّة من بنات سورية الحبيبة، تقدّمها لكلّ نساء سورية مهما تناهت
مساكنهنّ. مغلّفة بكلّ مشاعر الحبّ وأزاهير الحنان، وكلهنّ أمل أن تكوني
لهنّ المرأة الصّادقة، بانتظار رأيك ومشاركتك، فنسماتنا منك ولك.

رئيسة التحرير
أ. أروى الحجّي

أسرة التحرير
إسراء المسالمة
جمانة الجنادي
لمى الأبرش

للتواصل عبر بريد المجلة:
nasayim@hayatassoc.org

شلال النور

ننتقي في كلِّ عدد آية من كتاب الله الحكيم، نتلمس بعض معانيها، ونستمطر غيثها لعلَّ روحًا تسمو، أو قلبًا يحيا.

١. **الأول: (مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ) أي: آخر الليل، وهو وقت مظنة التخفف من اللباس والنوم في الفراش أو القيام استعدادًا للصلاة وتغيير الملابس.**
٢. **الثاني: (حِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهيرة) أي: وقت القيلولة، وهو عادة وقت راحة وتخفف من اللباس، ومظنة الاختلاء بالأهل.**
٣. **الثالث: (مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ) أي: وقت النوم المعتاد، وهو عادة وقت تغيير الملابس والنوم في الفراش، والخلوّة مع الأهل.**

وقفات تربويّة من الآيات:

١. التفصيل الدقيق في أوقات الاستئذان أدب قرآني عظيم، يكشف عن سور عظيم من أسوار العفة التي بنتها هذه السورة، ولما أهمله بعض الناس مع أطفالهم؛ حصل من ذلك شر كبير.
٢. (ليستأذنكم) وجّه القرآن الأمر بالاستئذان بطريقة سلسلة تتقبلها النفس، وكان فيه إشارة لطريقة تعويد الصغار على هذا الأدب بكلّ لطف.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهيرة وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٨ / ٥٩].

حرص الإسلام على صيانة النفوس وطهارتها، فشرع آداب الاستئذان صيانة للأعراض من أن تنتهك، وطهارة للنفوس من أن تقع على ما تكره، وما لا ينبغي أن تراه، فبعد أن بين آداب استئذان الأجانب على بعضهم في أول السورة شرع في بيان آداب استئذان الأقارب، والذين قد يحصل تساهل معهم في ذلك بسبب كثرة دخولهم وطوافهم على الغرف، كالصغار والخدم والماليك، وخصّ هذا الاستئذان في ثلاثة أحوال يكون الناس - في الغالب - متخففين من ملابسهم أو مختلين بنسائهم:

٣. الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم منهم من هو غير مميّز لا يدرك ما يرى، ولا يصفه فليس هذا من أهل الاستئذان، أمّا من كان مميّزاً يدرك ما يرى ويصف ويحكي ما يشاهد فهو المعنيّ بالاستئذان.
٤. احتراماً لعقل المتعلّم أو الطّفل ينبغي للواعظ والمعلم ونحوهم، ممّن يتكلّم في مسائل العلم الشرعيّ، أن يقرن بالحكم، بيان مأخذه ووجهه، ولا يلقيه مجرداً عن الدليل والتّعليل؛ لأنّ الله - لما بين الحكم المذكور - علّله بقوله: ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾.
٥. حدّد الله أوقاتاً للصّغار لا يدخلون فيها على والديهم، وهما رمز العفة الطّهر وخارج محلّ الشكّ والرّيب حفظاً لأبصار الصّغار وفطرتهم أن تقع على ما يخدشها، فكيف بمن يتركهم أمام وسائل الإعلام أو التّواصل الاجتماعيّ تعبت بطفولتهم وتنكس فطرتهم دون حسيب ولا رقيب؟
٦. الوالدان مطالبان بتعليم أولادهما العلم والآداب الشرعيّة؛ لأنّ الله وجّه الخطاب إليهم بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾.
٧. تعويد الطّفل من الصّغر على الآداب الإسلاميّة حتى تكون كالسّجيّة له حال كبره، وتصيح عادة له، بحيث لو غاب عن ذهنه الأمر الشرعي تبقى العادة هي التي تحكم تصرّفه.
٨. الصّغير الذي دون البلوغ، لا يجوز أن يمكّن من رؤية العورة؛ لأنّ الله لم يأمر باستئذانهم إلا عن أمر لا يجوز.
٩. الخادم والخادمة - ومثلهم المملوك - لا يجوز أن يرى عورة سيّده أو سيّدها، كما أن سيّده لا يجوز أن يرى عورته.
١٠. أنّ أحكام الاستئذان هذه منوطة بالأماكن المغلقة التي يوجد لها أبواب أو ستائر، أمّا الأماكن غير المغلقة التي لا يمنعها عن رؤية ما في داخلها أبواب ولا نوافذ فلا استئذان فيها؛ لتخلف مظنة التّكشف.
١١. الحكم المذكور المفصّل في هذه الآيات إنّما هو لمن كان دون البلوغ، وأمّا من كان بالغاً فليس له إلا الاستئذان المذكور في جميع الأوقات، في هذه الأوقات الثلاثة وغيرها، قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [النور: ٥٩].

ثلاثيات حياتية

ثلاثية الإبداع «توت»

هل تستمعين بعملك؟ هل تعملين بنفس تخصصك؟ هل تقدّمين خدمات تطوعيّة؟

التّخصّص + الوظيفة + التّطوع = توت

ضعيها في المخيلة، ووجهي نفسك نحو «توت»، فلو أنّك تخصصت في دراسة

علم النفس مثلاً، وعملت أخصائيّة للعلاج النفسي، وتطوّعت في إلقاء

المحاضرات توعويّة للنساء، حتماً ستبدعين، تمسّكي بأركان

«توت» وأطلقِي العنان لإبداعك.

